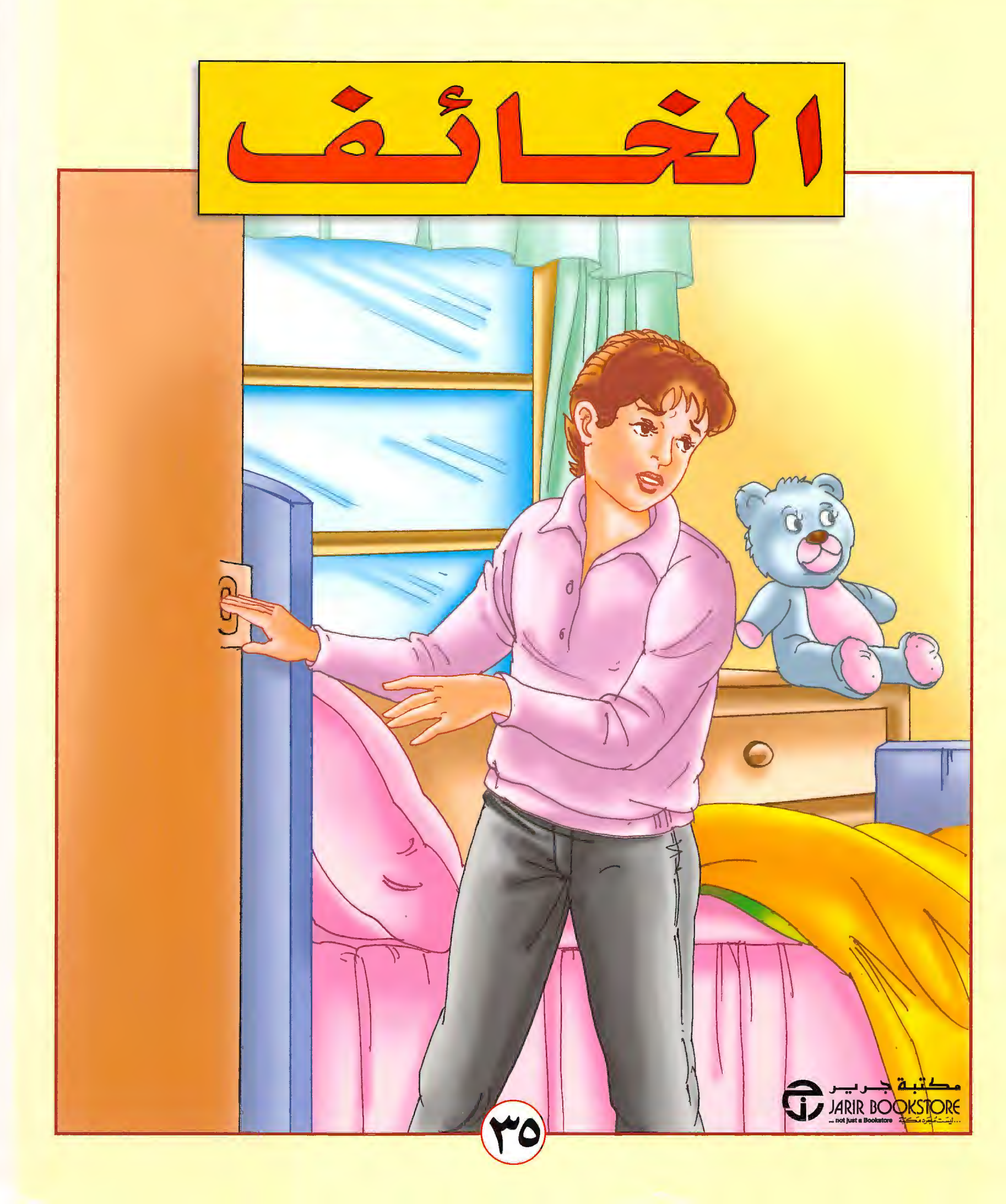
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الخائف



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الخائف

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الخامس والثلاثون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الصغار والكبار كذلك على فهم أن الخوف هو أول غرائز الطفل الرضيع ويحيط به على مدار حياته كلها ، وأحد أغراض التعليم الحيوية هو تقليل أثره وزرع الجرأة فى نفس الصغير .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الاولى ٢٠٠٨

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

أسير الخوف

كان " بدر " صبياً صغيراً ، واعتاد أن يشاهد التليفزيون كثيراً جداً ، حتى إنه أحياناً لا يؤدى واجباته المنزلية ، أو ينام فى وقت متأخر جداً ، وذات يوم كان بدر كالمعتاد قد انتهى من مشاهدة المسلسل التليفزيونى . كان مسلسلاً مرعباً ، وعندما انتهى المسلسل ذهب بدر إلى الفراش مباشرة ، ورغم أنه قد أطفأ الأنوار فإنه لم يغمض له جفن . أخذ يطارده الشبح الذى رآه فى المسلسل ، وراح يتقلب فى فراشه يميناً ويساراً ، ويحدق فى الظلام . أحس كأنه يرى شخصاً ما يتحرك فى الظلام . نظر حوله ، ثم رأى شيئاً معتماً وراء الستائر مرة أخرى ، وشعر بأن عينى دميته " الرجل الآلى " تلمعان .



تملك الخوف قلب بدر ، وأخذت عيناه ترمشان ، لكن الشبح ما زال هناك لم يبتعد . أمسك بغطاء الفراش وغطى وجهه به .

صاح بصوتٍ عالٍ : " أمى ! تعالى بسرعة هنا " .

استيقظت أمه على صوت صراخه ، واندفعت نحو غرفته .

انفتح باب غرفة النوم ودخلت والدته .

قالت لبدر : " ما المشكلة ؟ " .

فأجاب : " أشعر بصداع فى رأسى " .



قالت والدة بدر : " لماذا تشاهد التليفزيون لساعات طويلة فى المساء ؟ أرح عقلك . اذهب للنوم الآن ، وسوف تكون بخير " .

قال بدر : " أمى العزيزة ! لا تغلقى الباب خلفك . دعى جزءًا منه قليلاً ؛ لأننى قد أنادى عليك إذا احتجت إلى ذلك " .



مرت الليلة بعد ذلك بسلام ، وعندما استيقظ بدر فى الصباح التالى ، جاءت أمه إليه وقالت : " هل أنت على ما يرام ؟ هل مازلت خائفاً من الأشباح ؟ " .

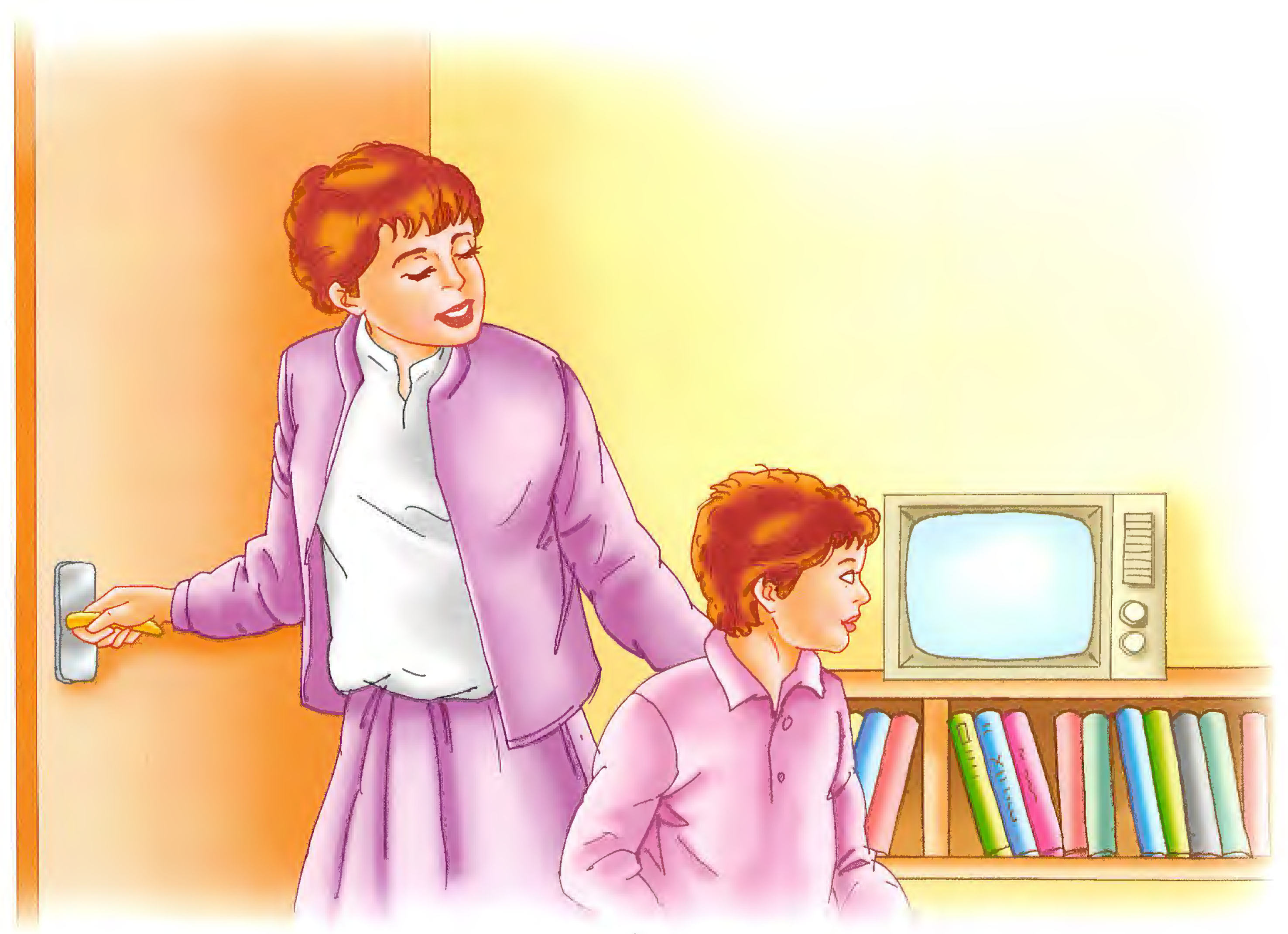
ولأن بدراً كان خائفاً فلم يقل أى شىء ، وانشغل بمشاهدة التليفزيون ومر اليوم بسلام .

وعند المساء ، كان بدر متردداً فى الذهاب إلى الفراش لخوفه من الأشباح ، وكان لا يزال يشاهد التليفزيون .

قالت له والدته : " إنها العاشرة مساءً . انهض للفراش " .

أجاب بدر : " لست متعباً بعد ! " .

ومع ذلك ، فقد أطفأت والدة بدر أنوار غرفة النوم ، ومضت .



وفى تردد ذهب بدر إلى الفراش ، وبدأ الشبح الخيالى يتحرك فى الظلام مرة أخرى .
استجمع بدر شجاعته ووثب خارج فراشه ليشعل الأنوار .
اختفى الشبح . نظر حوله ، فرأى كل شىء فى مكانه كما هو .



ذهب بدر إلى الفراش مرة أخرى والأنوار مشتعلة ، وسرعان ما غلبه النوم . تركت والدته جزءًا من باب غرفته مفتوحًا قليلاً .

وعندما استيقظ فى الصباح التالى ، رأى شقيقه الكبير أحمد يجلس على فراشه . أزاح أحمد الستائر ليدع ضوء الشمس يدخل الغرفة .

قال أحمد : " انهض أيها الولد الكسول ! كانت الأنوار مضاءة طوال الليل ، هل كنت تذاكر دروسك ؟ متى نمت ؟ " .



اختلق بدر عذراً وقال : " لابد أننى نسيت الأنوار مضاءة " .

لم يرغب فى إظهار ضعفه . قدم له أحمد كوباً من الحليب وراقب أخاه عن قرب . وفكر فى نفسه قائلاً : " لابد أن شيئًا ما يزعج أخى " .

قال أحمد متفهماً : " لا تدع الخجل يمنعك من إخبارى بالحقيقة ؛ إن أشخاصًا كثيرين يخافون الظلام ، حتى أنا كنت أخاف الظلام عندما كنت فى مثل عمرك " .

قال بدر : " ستسخر منى لكننى سأخبرك بالحقيقة ، إننى أرى أشباحًا فى الظلام ، وأشعر بالخوف ، كما أننى أخاف من الذهاب للنوم والأضواء مطفأة " . هكذا قال بدر بنبرة عاجزة ، فوعده أحمد قائلاً : " سنقوم بأمرٍ حيالَ هذا الليلةَ " .



وفى تلك الليلة ، عندما ذهب بدر للنوم ، رافقه شقيقه إلى غرفة نومه ، فأطفأ أحمد الأنوار ، وأمسك بدر بيد أخيه .

سأله أحمد : " ألا زلت ترى شبحاً ؟ " .

أجاب بدر : " نعم " .

سأل أحمد : " ما لونه ؟ " .

أجاب بدر : " أسود ورمادى " .

قال أحمد : " أمسك بذلك الأسود والرمادى " ، ولأن شقيقه كان معه فقد استجمع بدر شجاعته ليقبض على الشبح الخيالى ، لكن لم يكن هناك شىء ، لم يكن إلا الهواء ومساحة خالية . أضاء أحمد الأنوار فى الحال .



قال أحمد ضاحكاً : " ابسط كفك ودعنى أيضاً أرى الشبح الأسود والرمادى " .

ابتسم بدر أيضاً ، وزال الخوف من الأشباح عن عقله .

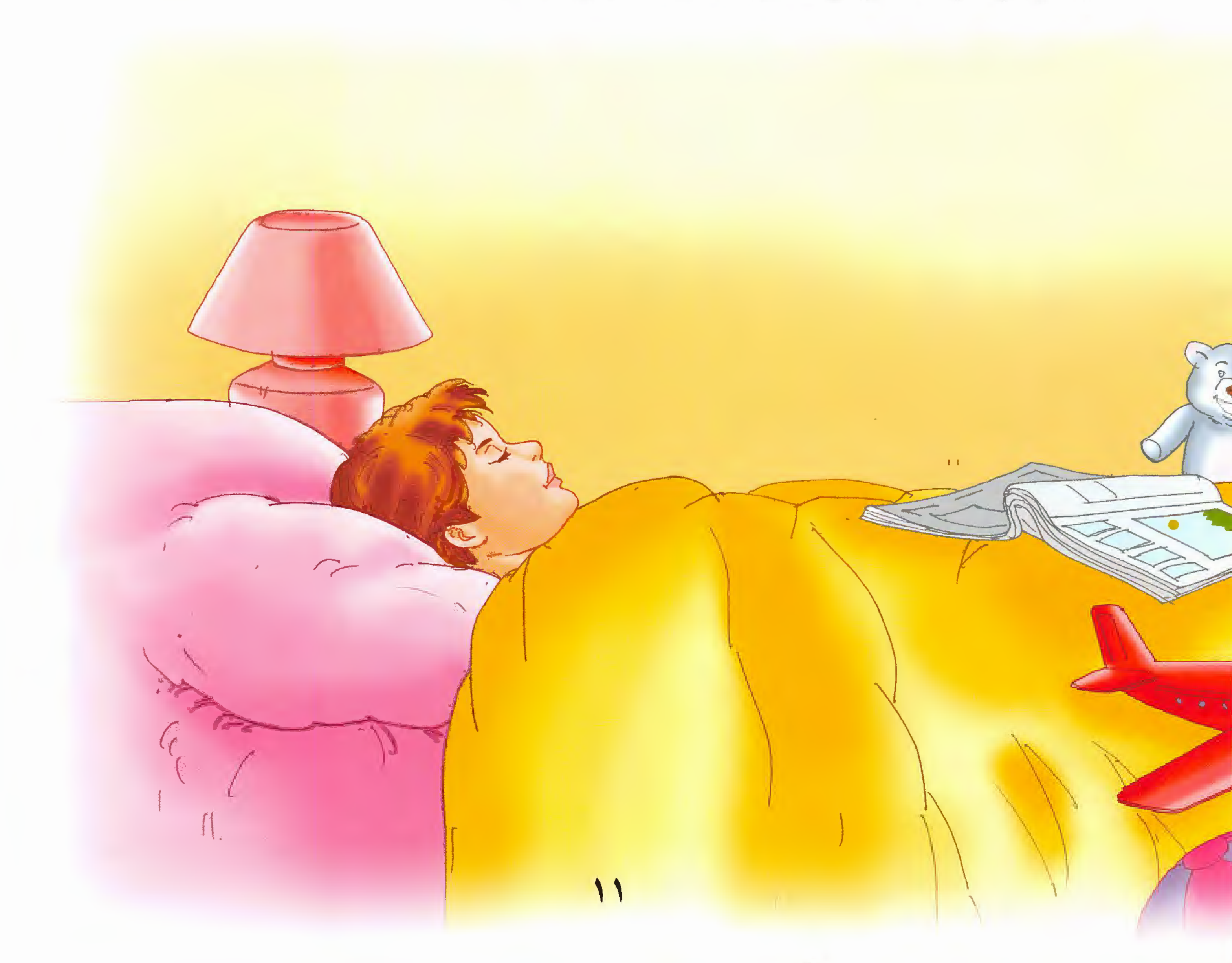
قال أحمد : " أرأيت كم هو مرعب شبحك الخيالى ! والآن سأذهب للنوم ، لكنى سأترك النور مضاءً حتى يرى صديقك الشبح طريقه جيداً " .

بعد أن ذهب أحمد أطفأ بدر الأنوار ، وذهب للنوم ، ونام فى تلك الليلة مطمئناً .

الحكمة

حاول التحدث عن مخاوفك مع شخص محل ثقتك ، ولا تخش أن يسخر منك الآخرون .

الأغبياء فقط هم من يسخرون من مخاوف الأشخاص الآخرين ، والخوف أمر طبيعى ، ولكن لابد أن نتخلص من المخاوف التى لا أساس لها .



الخوف من المستأسدين

كانت " نهى " طالبة فى الصف السابع ، وكانت تذهب إلى المدرسة بالأتوبيس ، وكان عليها أن تمشى إلى محطة الأتوبيس لتأخذ أتوبيس المدرسة ، وذات يوم تأخرت عن موعد المدرسة ، فجرت إلى محطة الأتوبيس ، وقد أعطتها أمها بعض النقود لتشترى غداء من مقصف المدرسة .

وفجأة ، شدت إحدى الفتيات حقيبتها المدرسية من الخلف وقالت : " هاى ! لم العجلة ؟ " . لم تجب نهى ، وشعرت بالخوف ؛ فقد كانت هذه الفتاة هى نانسى المستأسدة ، وكانت نهى تعرف أن نانسى وعصبتها دائماً ما يؤذين الفتيات الأخريات .

انتزعت نانسى النقود من يد نهى ، ولم تستطع نهى القيام بأى شىء .



وسرعان ما وصل أتوبيس المدرسة إلى المحطة ، فاستقلته نهى ووصلت إلى المدرسة .

بقيت نهى حزينة وخائفة فى الفصل .

وفكرت قائلة : " لقد سرقت نانسى منى الشوكولاتة الشهر الماضى ، وخفت من إخبار أى شخص بذلك ، ولكن الآن لابد أن أخبر معلمة الفصل بذلك " .

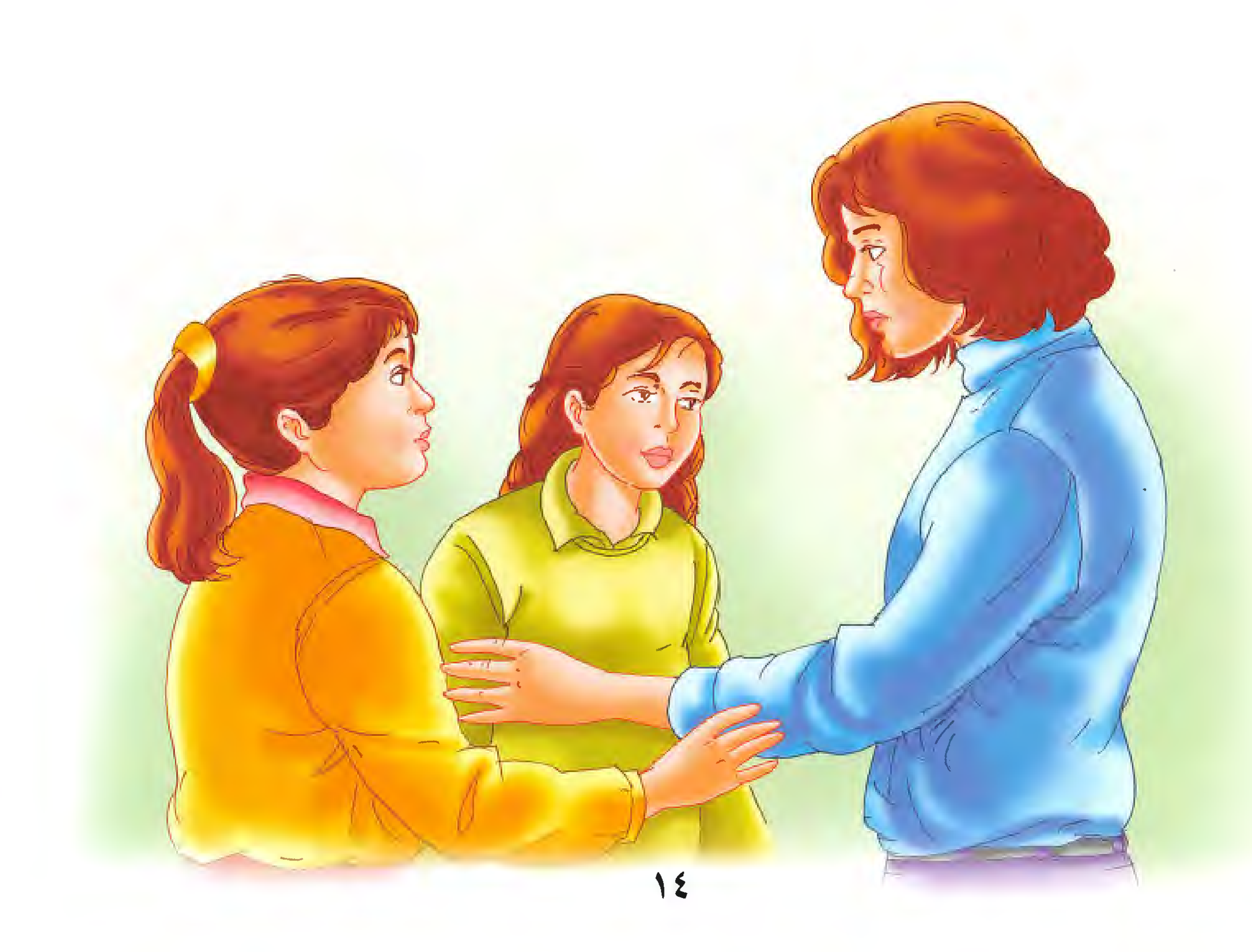
وهكذا وبإرادة مصممة قررت نهى أن تشكو نانسى وسلوكها السيئ لمعلمة الفصل .



ولأنها كانت شاردة مع أفكارها فلم تنتبه إلى أن معلمة الفصل تناديها . لاحظت المعلمة اضطراب نهى ، فنادتها وقالت لها : " هل هناك ما يسوء يا تلميذتى العزيزة ؟ " .

قالت نهى بثقة : " نعم ، سيدتى " ، وانضمت إليها صديقة أخرى لها ، وأخبرتا معلمة الفصل بأفعال نانسى السيئة .

قالت معلمة الفصل لنهى: " لا تخافى يا عزيزتى ! سأهتم بشأن تلك الفتيات . كان عليك إخبارى بأفعالهن السيئة قبل ذلك . أعدك أنهن لن يُرْهِبْنَكِ مرة أخرى فى المستقبل " .



وبعد المدرسة ، لاحظت نهى وصديقتها أن نانسى وعصبتها مررن بهما ورءوسهن محنية ، حتى إنهن لم ينظرن نحو نهى .

كان من الواضح أن معلمة الفصل قد زجرتهن لسلوكهن السيئ ، ونتيجة لذلك ، فقد اضطررن لإعادة النقود لنهى .

قالت صديقة نهى لها : " لا تخافى أبداً من أى شخص مستأسد أو متجبر ؛ فإن خوفك يمنحهم المزيد من القوة . لابد أن نلفت انتباه الكبار أو المعلمين لسلوكهم السيئ فى الحال " .



ودعت نهى صديقتها ، وعادت لمنزلها فى سعادة ، ولم تعد تخاف من أى شخص متجبر أو مُعْتَدٍ أبداً بعد ذلك .

الحكمـة

لا تخف من المعتدين . كن دائماً مستعداً لأخذ موقف ضدهم ، وإذا لزم الأمر فاطلب المساعدة فى التعامل معهم ، ولا تجعلهم عن طريق خوفك منهم يصيرون أكثر قوة .



الـخـوف من الـحيـوانـات

كان " فريد " صبياً صغيراً ، يعيش مع والديه فى منزل صغير ، وكان يخاف من الكلاب .

ذات يوم اقترب منه والده وهو ممسك برسالة بين يديه ، وقال له : " هناك أنباء سارة : سيأتى عمك " كامل " ليقضى معنا أسبوعًا " .

ابتهج فريد قائلاً : " هذا جميل ! سنمرح كثيراً جداً " ؛ فقد كان يُكِنُّ لعمه حباً جماً ، وكان شديد المودة لعمه .



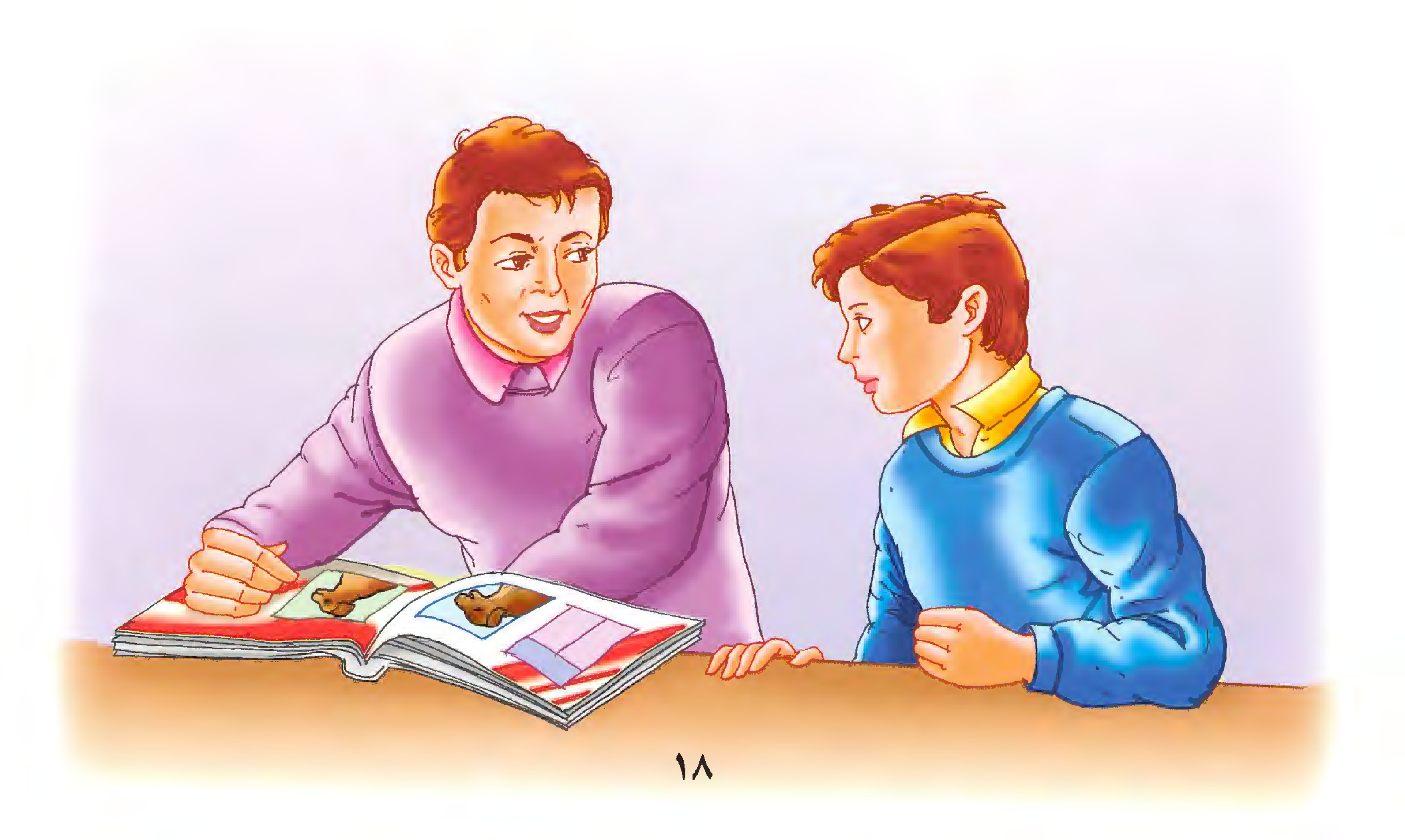
أضاف والد فريد قائلاً : " سيحضر عمك كذلك ومعه كلبه " .

وعندما سمع فريد هذا الكلام قال : " آه ، كلا ، كلا ؛ إننى أخاف الكلاب . لا يمكن أن يعيش كلب فى هذا المنزل . أخبر عمى ألا يحضر معه كلبه إلى هنا " .

قال والده : " أظن أنك بحاجة لمعرفة المزيد حول الكلاب ، هل تعرف أن الكلاب تتسم بالوفاء ؟ وهى لا تعض أبداً إلا إذا ضايقها أحد ؟! غداً إجازة ، سنذهب للمكتبة ونقرأ بعض الكتب حول الكلاب " .

وفى اليوم التالى ، ذهب فريد يصحبه والده إلى المكتبة . أحضر والده كتاباً حول الكلاب من " قسم الحيوانات الأليفة " .

تصفح معه الكتاب وشرح له سلالات الكلاب المختلفة ، كما عرض عليه صورها كذلك ، ثم أراه نوع الكلب الذى يمتلكه عمه ، ثم قال له : " هيا لنستعير هذا الكتاب ونقرأ عن هذا الكلب بالتفصيل " .



قام والد فريد بقراءة الكتاب له على أجزاء كل يوم ، وجعله يعرف السمات الخاصة بالكلب من نوع " لابرادور " ، وعادات طعامه .

وذات يوم اصطحبته والدته إلى السوق وقالت له : " لقد قرأت كتاباً حول الكلاب . يمكنك إذن اختيار الطعام لكلب العم كامل " .

قال فريد : " طبعاً ، ولم لا ؟ " .

قال هذا وتناول علب أطعمة الكلاب من فوق الأرفف .



وبعد أيام قلائل ، وصل العم كامل إلى منزل أسرة فريد ، ودفع سيارته من خلال البوابة . كان فريد واقفاً هناك ليرحب بعمه ، وكان الكلب يجلس بداخل العربة وكان اسمه جيرى ، وكان كلباً بنياً ضخماً ، وعندما نظر فريد إليه انتابه الخوف .



دعا فريد عمه وكلبه للدخول ، وعند وصولهما غرفة الجلوس قال العم للكلب : " تعال يا جيرى واجلس هنا ! " .

هَزَّ جيرى ذيله وفعل كما أمره سيده تماماً ، فَرَبَّتَ العم كامل بيده على ظهر كلبه . ونظر نحو فريد وقال له : " سوف تستمتع بصحبته ؛ إنه كلب شديد الذكاء والشجاعة ، ولا يجرؤ اللصوص على دخول أى منزل يوجد به جيرى " .



وفى المساء ، قام العم كامل وفريد بأخذ جيرى فى نزهة بالحديقة ، وقاما بإلقاء العصا ليلتقطها ويعيدها إليهما . كان فريد يستمتع بهذه اللعبة .

وفجأة ، جرى فريد ليحضر المزيد من العصا ، فتبعه جيرى .

فخاف فريد وأخذ يسرع فى جريه ، فطارده جيرى بالتالى بسرعة أكبر ، ظناً منه أنها لعبة أخرى .

صاح العم كامل : " توقف يا فريد ! إن جيرى يلعب معك لا أكثر، لا تخف منه " .



توقف فريد على الفور ، فتوقف جيرى عن الركض كذلك .

اقترب منه عمه وقال له : " لماذا انتابك الخوف من جيرى ؟ إنه كان يلعب معك وحسب . لقد أعلمنى والدك أنك تخشى الكلاب . اقترب ؛ لا تخش جيرى ، امسح رأسه بمحبة ، فسيحبك لهذا " .

نظر فريد إلى رأس جيرى الناعم ، ومسح عليه بحنان .

لعق جيرى يد فريد ليظهر له حبه .



مضى جيرى نحو العم كامل وأخذ يلعقه هنا وهناك ، وكان العم كامل هو الآخر يحب جيرى . بدأ كل من العم كامل وفريد يلقيان العصا مرة أخرى ويحضرها لهما جيرى .

صار فريد وجيرى صديقين حميمين بعد ذلك .



لا تخف من الحيوانات الأليفة كالكلاب ؛ إن الكلاب أفضل صديق للإنسان ؛ فهى لا تعض إلا إذا ضايقها أحد أو شعرت بالخوف من أن يؤذيها أحد .

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

١ مرحباً !
٢ من فضلك !
٣ شكراً لك
٤ شكراً، لا أريد
٥ أنا آسف
٦ تفضل أنت أولاً
٧ إنه ملكي
٨ لا تقل هذا
٩ لا تفعل هذا
١٠ اذهب بعيداً عني
١١ لن ينجح الأمر
١٢ أفسح للآخرين
١٣ لماذا تأمر الآخرين دائماً !
١٤ اكتساب الأصدقاء
١٥ لماذا لا تكون ودوداً !
١٦ الصداقة
١٧ لماذا تتعارك ؟
١٨ لماذا نفقد هدوءنا !
١٩ لماذا لا تتقاسم !
٢٠ لماذا تسخر من الآخرين !
٢١ المعتدى
٢٢ الغشاش
٢٣ الكذاب
٢٤ متقلب المزاج
٢٥ الأنانى
٢٦ السارق
٢٧ المتأذى
٢٨ الغيور
٢٩ الحزين
٣٠ السعيد
٣١ الوحيد
٣٢ الشجاع
٣٣ الواثق بنفسه
٣٤ الغاضب
٣٥ الخائف




6 281072 047405
282203898


DREAMLAND PUBLICATIONS